

البرق الشامي

علمت بما جرى على السوداء فأصبحت قبل الرياضة ونهض جناحها في مطار النصر تفاديا من أجنحة تلك المناهضة \$ فصل آخر في المعنى \$.

ولقد كانت شهباء وهي جامحة ولبعد عهد اهلها بالجهاد طامحة الى من يلجمها ويسرجها ليملكها الذي يتفرع من أصله فتوح البلاد وينتجها فلما وجدت كفؤها وهبت نفسها وأطلعت لساري القصد لها صباحها بل شمسها وأحمدت يومها فذمت أمسها ومدت يدها اليها للمبايعة وعرضت علينا متاع المتابعة فاشتريناها بأعواض وقابلنا جواهرها بأعراض وتفرقنا بعد اللزوم عن تراض وصرف دينارها منا بدراهم وطن من سمح بها حيث أبذل فذه بالاعداد أنه حاز المغانم \$ فصل آخر من انشائي وذكر إزالة المكوس بها \$.

ان ا بركة أدعية الصالحين استجاب منا الدعاء وحقق الرجاء ويسر النعماء وسكن بحركتنا الدهماء وكشف بنا الغماء وملكننا اليوم الشهباء كما ملكنا أمس السوداء وجعل لمن يذب عن كلمته العلياء اليد البيضاء وكتابنا هذا وحلب قد حلت لنا عقدة اشكالها وأدرت لنا حلب منالها وفتحت من باب الجنان ابواب جناحها وشرعت أبوابها للدولة طامئة الى شرعة عدلها وإحسانها وقد أفضنا عليها سجال العوارض وسجام المواهب واعفينها من المظالم والنوائب واصفينها من الشبه والشوائب وأزلنا عنها رسوم المعايير والمعاييب ونقلنا عن اسواقها أسواق المضار ومتاع المتاعب فأنوارنا في آفاقها طالعة وأشعة سنا سنتنا في فضائها بفضائلنا شائعة وأوامرنا في مملكتها نافذة وأيدي ايادينا بأطواق شكرها آخذة واحتاج من بها فباعها بالعوض ونزل عن جواهرها بالعرض ولما من ا ب علينا بالغرض وجب علينا ان نستفتح شكره في الجهاد بأداء المفترض وقد ربحت الصفقة وأعطيت بحلب سنجار ونصيبين والخابور وسروج والرقعة وما خرجت هذه البلاد عنا فقد استقرت لنا عساكرها المستحقة \$ فصل آخر من انشائي في المعنى وذكر أبواب حلب \$.

وقد من ا ب بفتحها سلما لم نكشف لحوبها قناعا ولم نقصر لها في مدها اليد